

## 2 | تفسير سورة التكوير | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهل بيته وذاته والجميع. فهذا هو المجلس الثاني في سورة التكوير وصدر هذه السورة - 00:00:00

يحدثنا عن يوم القيامة وما يكون في هذا اليوم من تغييرات كونية عظيمة الشمس واحوالها والنجوم ومداراتها والجبال والوحوش وانتهى بنا المقام الى قول الله عز وجل واذا الجحيم سعرت - 00:00:25

واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت العلم لا يحتمل معنى التحصيل وانما العلم هنا التيقن العلم هنا التيقن الانسان يمكن ان يعرف الشيء ولكن هذه المعرفة قد ترد عليها معرفة اقوى. فتكون المعرفة الاولى - 00:01:02

مضمونة والمعرفة الثانية هي اليقينية اما العلم المتحصل بمعاينة الاحوال يوم القيامة هذا علم يقين ثم قال نفس والنفس هنا منكورة وادت في هذا السياق للدلالة على الاطلاق علمت نفس اي علمت كل نفس - 00:01:43

ولم اقل هنا العموم لان الاطلاق وان كان فيه معنى العموم الا ان عمومه بدني عموم الاطلاق عموم بدني يعني يمكن ان يتوجه الى كل الافراد ولكن من غير تمييز من غير تمييز - 00:02:22

ولا اريد ان اتكلم عن الفارق بين العموم البدني والعموم الاستغراقي فهذه مسألة دقيقة محلها مباحث الاصول فعلمت نفس اي علم الانسان في ذلك المقام الذي يعاين فيه ما يعاين - 00:02:52

من تغير الاحوال وتصرف الانحاء علمت هذه النفس قال تعالى ما احضرت والماء هنا هي الموصولية لا يمكن ابدا ان تكون هي النافية لان من نسي فيها معنى التصرف ولا تصرف في هذا اليوم الا لرب الارباب - 00:03:22

فما هنا هي الموصولية بمعنى الذي اذا علمت نفس الذي احضرت الاداة الموصولية في هذا السياق ايضا فيها معنى العموم ومعنى ما احضرت اي ما عملت قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. ونخرج له - 00:03:56

يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فكل ما تعمل ايها المسلم انما هو مستور مكتوب وادت تقرأ سبحان الله! ولذلك في الحديث عند الترمذي وغيره واسناده صحيح - 00:04:31

يؤتى برجل من امتي تمتد له صحائفه تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر ده الكتاب بتاعه كتابه تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر ومد البصر اي منتهاه فاذا كان منتهى بصرك وانت على الدنيا مثلا متين متر تلتमित متر خمسميت متر. فان - 00:05:03

بصرك يوم القيامة بصر حديد. فبصرك اليوم حديد اي قوي جدا لا يمكن لاحد ان يقول بان البصر يوم القيامة مداه مثلا كيلو اتنين ثلاثة عشرة عشرين كيلو الله اعلم - 00:05:40

لكن مما لا شك ان امده بعيد ليس كبصر الدنيا. ولكم ان تتصوروا ايها الاحباب الصحيفة تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر ويمكن ان يكون مد البصر يعني لا اقول طولا فقط ولكن قد يكون طولا وعرضا ومساحة - 00:06:00

الله اعلم مع عظم هذه الصحف وكثرتها ما عظم هذه الصحف يا بشمهندس كانحي الى اليسار قليلا ايوة هذا ابو اسحاق المنصوري. تفضل. له طرفة ساخبركم بها ان شاء الله. في نهاية المجلس - 00:06:29

ايه الحلاوة دي يا ولاد؟ الله يبارك فيك تمتد له صحائفه تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر كبيرة وكثيرة ليس فيها حسنة قط. لا اله الا الله يا رب سلم - 00:06:58

يا رب سلم نسل الله تعالى العافية وان يبيض صحائفنا يا رب العالمين فيقال له هل لك من حسنة؟ لك حاجة هيقل ايه فيقول لا. فيقال ان لك عندنا بطاقة. والبطاقة هي الورقة الصغيرة - 00:07:26

يبقى الراجل ده له تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر. والبطاقة هي الورقة الصغيرة الورقة الصغيرة دي يا اخواني فيها لا اله الا الله فتوضع هذه البطاقة في كفة - 00:07:55

وتوضع هذه الصحف في كفة فترجح كفة لا اله الا الله وتطيش هذه الصحف فيؤمر به فيدخل الجنة. والحديث عند الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه وعن ابيه - 00:08:15

يبقى الانسان سيعلم كل ما يعمل وكل ما عمل كل اعمالك ستجدوها امامك مستورة ومكتوبة. اللمسات الحركات السكنات الاقوال الاعمال كل شيء مكتوب وانت تعلمه. وبالتالي لابد الانسان ان هو يجعل - 00:08:37

فاته في طاعة. حياته كلها لابد ان تجعلها في طاعة مر بنا في هذه الايات اية خطيرة جدا. لو جمعتها مع هذه الاية علمت نفس ثم احضرت ستجد ان بعض اهل الادب كان كلامهم متجه. كانوا يقولون ان - 00:09:07

ده من اعظم النعم ان ينعم الله تعالى على العبد بالصديق الصالح العاقل يبقى دي نعمة كبيرة جدا. ان ربنا ينعم عليك بالصديق بس فيه حاجتين. صالح وعاقل مسألة عجيبة - 00:09:35

لماذا قال مع صلاح العقل؟ ما هو الصلاح يتضمن معنى العقل. ولكن خصه بالذكر لان عاقل تصرفات فيها مزية. تصرفات العقلاء محمودة. حتى ولو كانوا اعداء ولهذا كانوا يقولون رب عدو عاقل افضل من صديق احمق - 00:10:00

ممکن صديق يبقى احمق. وعدو عاقل ايهما افضل؟ الصديق الاحمق ولا العدو ولا العدو العاقل؟ لأ عاقل لان العاقل لا يفعل ولا يتصرف الا ما يصح. يبقى تصرفاته كلها على نسق الصواب - 00:10:30

على نسق الصواب. ولهذا خاطب الله تعالى الناس ان يتفكروا وان يتذكروا حتى يعقلوا لانهم اذا تفكروا وتذكروا وتأملوا وتدبروا عقلوا فاذا عقلوا اتوا بالصواب الصلاح وماذا؟ والعقل. وسمي العقل عقلا لانه يحجز الانسان - 00:10:52

كان عما لا يجوز يعني ممكن الانسان العاقل عاوز يقول كلمة ما يقوله اش. لان الكلمة دي قد تترتب عليها مفسدة قد يترتب عليها امر محزن او مخجل فلا يقولها العاقل يعلم ان الكلمة هو مليكها. فاذا تكلم بها ملكته ولم يملكها - 00:11:26

يبقى لابد من حاجتين. الصلاح وماذا؟ والعقل. الصلاح والعقل النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك يعترك - 00:11:58

واما ان تبتاع منه تشتري واما ان تجد عنده ريحا طيبة. محل عطور. لما تروح تسلم على بتاع محل العطور يعطرك او تشتري منه لا كده ولا كده هتجد ريحة حلوة موجودة في المحل - 00:12:28

طيب الصنف الثاني الجليس السوء والعياذ بالله اما ان يؤذيك او يحرق ثوبك او تجد عنده ريحا منتنة ده مسألة خطيرة جدا يبقى لو الانسان قال لأ هو جليس سوء اه بس انا هخلي بالي منه - 00:12:51

ده هذا مستحيل يكفي ان الشيطان رفيقه لانه جليس سوء. فالشيطان رفيقه كان السلف في دعائهم اللهم ارزقني جليسا صالحا. روى ذلك البخاري من حديث علقمة علقمة عندما اراد ان يسافر الى الشام اشترى راحلة - 00:13:15

ثم شد زاده عليها وسافر الى الشام. فلما نزل الشام قال اللهم ارزقني جليسا صالحا فوفق الى الصحاب الى الصحابة ليجالسهم ويسمع منهم والقمة هذا تابعي مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام - 00:13:46

قرأ القرآن وتفقه على عثمان وعبدالله ابن مسعود. رضي الله تعالى عن الجميع. وكان فقيه العراق قبل منازع وكان وعاء ملئ علما وكان عالما ربانيا جمع بين العلم والعمل وكان من الذين يحبسون انفسهم. اي لا يضيعون اعمارهم. سبحان الله - 00:14:13

عبدالله بن مسعود كان من علماء الصحابة وذكرت لكم في ترجمته انه سادس ستة في الاسلام. يعني خمسة اسلموا وهو السادس. شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه - 00:14:47

عليه وسلم وهاجر الهجرتين ومكث بالمدينة ثم انتقل الى الكوفة وتخرج على يده طوائف من التابعين. ثم رجع الى المدينة فمات بها

في خلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وصلى عليه الزبير ابن العوام - 00:15:08

عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه احد الذين ايضا جمعوا القرآن وله مصحفه الذي جمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخرج الامام احمد وابو داود من حديث عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة - 00:15:45  
يكون قتلها جميعا في النار فقال يا رسول الله ومتى ذلك قال صلى الله عليه وسلم ذلك ايام الهرج قال ومتى ايام الهرج وقال صلى الله عليه وسلم اذا لم يأمن المجلس جلسه. سبحان الله - 00:16:19

ديانة ولا مروءة لا ديانة ولا مروءة الذي يحجز الانسان عن الخوض اما ان يحجزه دينه واما ان تحجزه مروءته فاذا رق الدين وعدمت المروءة او ضعفت فحدث ولا حرج. الله المستعان - 00:16:50

افضل الاعمال ان يوهب لك صديق صالح عاقل كانوا يقولون الصديق تحصيله افضل من المال سبحان الله! شف الناس بتبحث وتجرى علسان تحصل الفلوس وتعد الفلوس. النهاردة انا عشر تلاف. طب الشهر الجاي معي خمسين الف. اخر السنة ارباحي نص

مليون جنيه - 00:17:20

السنة الجاية الارباح ثلاثة مليون. واللي بعدها خمسة مليون. ما شاء الله! ويكون سعيدا لان ارباحه تزداد ولكن اين اصحابه الربانيون؟ الذين يعينونه على الخير. ويسائل دونه على البر ويأخذون بمقوده الى الله. ويحجزونه عن الشر - 00:17:54

ويقولون بينه وبين طرائق الشيطان وخطواته. اين هؤلاء؟ اذا لم يحصلهم فلا بركة في هذه الدنيا ففي الحقيقة ففي الحقيقة من خير الدنيا هذا المجلس الصالح هذا صاحب الصالح اذا - 00:18:26

الصاحب الصالح ده في الدنيا من بركاته ان اعمالك الصالحة ايه اللي بيحصل؟ بتكثر. فلما اعمالك الصالحة تكبر تتلاقىها يوم القيامة في الرصيد. وهذا قول الله علمت نفس ما احضرت - 00:18:52

وبالتالي لابد ان تنقر جيدا. لتجتي الصالحين ليكونوا بطانتك ليكونوا بطانتك. البطانة دي اللي هي لازقة في الجلد على طول ليكونوا دثارك الشعار فوق والذثار تحت الناس اللي هم غطاءك وبطانتك دول لابد ان يكونوا من الصالحين - 00:19:12

لابد ان يكونوا من الصالحين فاذا صنعت ذلك هنأت لك الحياة وطابت لك الاعمال واعنت على قضائها ولم تحرم بشؤم الصحة. الانسان احيانا يحرم بشؤم الصحة السيئة يجي يعمل حاجة كويسة الصحة السيئة تحول بينه وبين هذا الصلاح. فلا بد ايها الحبيب

ان - 00:19:47

عد العدة كي ترى ثمرة اعمالك علمت نفس ما احضرت. الطالب عندما يذاكر ويجد ويتعب في دكاترة معروفين مثلا ده امتحانه سهل بسيط. ببجيب سؤاين مكررين ما بيتغيروش على مدار الخمسين - 00:20:22

من اول ما اتعين لغاية لما مات. هم الزوالين الاتنين ويوم ما يحور شوية برضك يحور في دايرة صغيرة هم عارفينها. فالطالب يذاكر الدائرة دي وخلص طب لو ان في دكتور في الجامعة امتحاناته متكررة ومتغيرة وامتحان كبير وبيحدد المستوى مستوى الحفظ

والفهم والادكار - 00:20:46

تركيب والتحليل واللي واللي الطالب يعمل ايه؟ بيذاكر مذاكرة دقيقة. طب الطالب يدخل الامتحان؟ فيجدوا الامتحان وفق ما ذاكر وربنا يعينه ويحل حل كويس. يبقى هنا بالفعل يعلم عاقبة هذه المذاكرة. فما بالك بالله عز وجل - 00:21:11

فما بالك بالله اذا كان الناس يعدون العدة لامتحانات الدنيا فلماذا لا نعد العدة لامتحان الآخرة يعني الآخرة في قلوبنا بهذه الحقايرة يعني انت لو انت هتقابل واحد بتجتهد في اعداد - 00:21:35

في نفسك لمقابلته وانت ستقابل ربك الا تعد العدة لمقابلته وافضل ما تعد به نفسك العمل. قال تعالى علمت نفس ما احضرت هذه الدنيا ما هي الا انفاص وهي عند الله تعالى معلومة - 00:21:59

وفي قدره مكتوبة فاذا خرج منك نفس لن يعود اليك فاجعل انفاصك في طاعة واياك ان تجعلها في شقوة. وتذكر قوله تعالى علمت نفس ما احضرت نسأل الله تعالى ان يعيننا على الخير. وان يسد لنا اليه. وان يشرح صدورنا اليه - 00:22:28

وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. نسأل الله تعالى ان يشفي مرضانا وان يرحم موتانا وان يرحم الوالد والد الاخ

احمد الجيار الذي توفي اليوم. فاسأل الله فاسأله سبحانه - [00:23:02](#)

وتعالى ان يرحمه رحمة سابعة. وان ينير له في قبره. وان يجعل قبره له روضة من رياض الجنة وان يحسن لنا ولكم الخاتمة. وصلى

الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد - [00:23:22](#)

وعلى اله وصحبه وسلم - [00:23:42](#)